مرزوق الغانم مترئسا جلسة مجلس الأمة

الشيخ صباح الخالد والوزير الإبراهيم خلال الجلسة (تصوير: صالح محمد)

سجالات نيابية.. وامتناع حكومي.. والأسئلة البرلمانية شكلت أزمة

3 لجان مؤقتة وواحدة للتحقيق في الإيداعات ورفع حصانة

كتب مصطفى كامل

في جلسة قصيرة عوض فيها النواب طول جلسة أمس الأول، وشهدت مناقشة تشكيل اللجان البرلمانية، وافق مجلس الامة على تشكيل عدد من اللجان البرلمانية المؤقتة التي تعنى بقضايا الايداعات المليونية والمقيمين بصورة غير قانونية وذوي الاحتياجات الخاصة والاسكان.

وانتخب المجلس لعضوية لجنة التحقيق البرلمانية المؤقتة في «الايداعات المليونية» اعتبارا من 2006 الى 2012 كلا من النواب سعدون حماد وطلال الجلال وسلطان الشمري وعلي العمير ومبارك الحريص ورياض العدساني وعبدالله الطريجي.

وزكى المجلس كلا من النواب عبدالله التميمي وصفاء الهاشم وسيف العازمي وسلطان الشمري ومحمد طنا وعسكر العنزي وعبدالله العدواني للجنة مؤقتة تعنى بالمقيمين بصورة غير قانونية.

ووافق مجلس الامة على تشكيل لجنة برلمانية مؤقتة تتعلق بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة وزكى لها كلا من النواب خليل الصالح وحسين المطيري وماضي الهاجري وعودة الرويعي ومحمد الحويلة وطلال الجلال وسعود الحريجي.

ووافق المجلس على تشكيل لجنة برلمانية مؤقتة لشؤون الاسكان حيث انتخب لعضويتها كل من النواب فيصل الكندري ومحمد الجبري وراكان النصف ومنصور الظفيري وجمال العمر وسلطان الشمري واحمد العازمي.

وتقدم بعد ذلك مجموعة من النواب بطب لتشكيل لجنة حول تنمية الموراد البشرية ولجنة اخرى تعنى بالظواهر السلبية الا ان فقدان النصاب داخل قاعة عبدالله السالم حال دون التصويت عليهما فيما رفع رئيس المجلس مرزوق الغانم الجلسة الى يوم 26 نوفمبر الجاري.

من جهة أخرى وافق مجلس الامة على رفع الحصانة النيابية عن النائبة الدكتورة معصومة المبارك في قضية جنح صحافة.

وفي سياق الاستجوابات، أعلن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم عن استلامه رسميا استجوابين من النائب رياض العدساني مقدمان الى سمو رئيس مجلس الوزراء والى وزير الدولة لشؤون الاسكان بصفتهما.

واضاف الغانم في تصريح صحافي امس، عقب انتهاء جلسة مجلس الامة التكميلية انه استلم استجوابي العدساني بالأمس لكنهما سجلا اليوم مضيفا انهما سيدرجان على جلسة مجلس الامة بتاريخ 26 نوفمبر الجاري.

وبين الغانم ان الجلسة المقبلة «جلسة 26 نوفمبر» ستنظر طلب طرح الثقة بوزير الصحة الشيخ محمد العبدالله ثم استجواب رولا دشتي ثم استجواب رئيس الحكومة ووزير الإسكان على التوالي.

واوضح ان مادة الاستجواب المقدمة لسمو الرئيس هي عبارة عن مقدمة الاستجواب السابق المقدم من النائب رياض العدساني الى سمو رئيس الوزراء بالأمس.

وقال ان سابقة مجلس الامة أمس إزاء الطلب المقدم من سمو الشيخ جابر المبارك بحذف المحاور غير الدستورية فهي «سابقة حميدة لتقويم الاعوجاج التي شابت الممارسات السابقة غير الصحيحة في الاستجوابات».

وأعرب الغانم عن فخره واعتزازه بسلوك المجلس لهذا النهج الجديد والذي من شانه أن يحول دون تعطيل مناقشة اي استجواب وتمكين المستجوب من ممارسة حقه بالشكل الصحيح والسليم.

وتابع قائلا إن هذه الخطوة تؤكد على نجاح المجلس في تقويم الممارسة السياسية معربا عن قناعته بأن الاستجواب المقبل سيمكن سمو الرئيس من صعود المنصة «والمجلس سيرغم أيا كان بالصعود بعد تقويم استخدام الاداة الدستورية مع احترام كل الاراء المعترضة عليها».

وتطرق الغانم إلى أن أغلبية اعضاء المجلس «لا تعنيهم الاتهامات غير صحيحة وغير اللائقة لان في النهاية الحق أحق أن يتبع» معربا عن اعتقاده بأن قرار المجلس بالامس «مع الحق» وجاء انتصارا للدستور.

واكد مجددا على أن ما يحصل في مجلس 2013 هو تمكين كل مستجوب من صعود المنصة اذا كان الاستجواب «دستوري اما غير دستوري فعليه تعديله ويصعد المنصة».

واشار الى ان الجدل المثار حول دستورية المحاور بالذهاب إلى اللجنة التشريعية والقانونية البرلمانية او المحكمة الدستورية قائلا ان القرار يعود في نهاية الأمر للمجلس «وهو من يحدد مدى دستورية المحاور لانه صاحب القرار النهائي بعد رأي التشريعية أو الدستورية».

وفيما يلي وقائع الجلسة:

افتتح رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم الجلسة عند الساعة التاسعة والنصف بعد رفعها نصف ساعة لعدم اكتمال النصاب وتلا الامين العام اسماء الحضور والمعتذرين.

وانتقل المجلس الى بند الاسئلة.

عادل الخرافي: في بداية ليست سعيدة في الاسئلة قدمت ثلاثة اسئلة راح اتكلم عن سؤال العدادات لوزير الاشغال والكهرباء بخصوص السؤال عن العدادات والمعطلة وعددها منذ عام 2000، وجهت السؤال لمعرفة المصادر التي يقتبس منها المحصل آلية التحصيل، لا اعرف من اين جاء 5 في المئة ونحن نريد معرفة العدد الاجمالي وعموما لدي الوثائق التي تثبت ما هي الارقام، هناك حسابات تقديرية لا تعتمد على العدادات.

لا اعرف من اين تحسب المصاريف وبالتالي تؤخذ اجراءات القطع.

واتمنى معرفة 95 في المئة حتى يزول الرقم المبهم 5 في المئة كنت اتوقع ان هناك تخريبا، ونحن نعرف كيف الكهرباء تؤخذ مباشر او غير مباشر، الاجابة لم تكن كاملة وسناتي على المنصة للتكلم عن المراوغة في الاجابة وسنطلع الاجابة.

وزير الاشغال عبد العزيز الابراهيم: 5 في المئة من اجمالي العداد الموجود وهي تتغير بشكل يومي ناخذ قراءة العدادات وليست تقديرية، وتم اتخاذ اجراءات قانونية في الذين تم تلاعبهم من شال العداد وتلف في العداد وبدله، العداد اذا اخترب فصلحه، لا يوجد لدينا ما نخفيه، قراءات ناخذها من العدادات.

عادل الخرافي: قال متوسط الارقام، اذ يتغير يوميا اذا الرقم 5 في المئة مو صحيح، كان من المفترض ان يعطيني الارقام كاملة حتى اعرف المتوسط وانا عندي الارقام.

وزير الاشغال: انت مهندس ونعرف ان معنى المتوسط سنويا، 5 في المئة تختلف من عام الى اخر النسبة واحدة والعدد يتغير.

الامين العام يتلو سؤالا لرياض العدساني لرئيس الوزراء حول اجراءات الامن القومي والغذائي التي اتخذتها الحكومة

رياض العدساني: يقال انها معلومات سرية المصدر الاساسي للاقتصاد هي صادرات النفط، اذا تم ضرب سورية واغلقت قناة السويس كيف تصدر النفط؟

سألنا عن جهوزية الحكومة يقولون معلومات سرية اشلون ونحن نواب الامة نريد اجابة واضحة من الحكومة ليس الاصل المشاركة في اتخاذ القرار نريد معرفة جهوزية الحكومة.

وزارة الخارجية صباح الخالد: السؤال في نهاية شهر 8 والحكومة كانت موجودة في ؟؟؟ الخارجية وعرضت على مدى ساعات عرضا تفصيليا، وكان هناك 26 نائبا حضروا الاجتماع.

رياض العدساني: سؤال واضح لماذا ذكروا انها معلومات سرية ووزير النفط والدفاع لم يكونا في الاجتماع، نحن نعتمد على النفط، هل يوجد ثقة بالنواب بغض النظر عن الاجتماع.

وزير الخارجية: الحكومة ليست لديها امور سرية عن المجلس السؤال لم وجه لوزير الداخلية كونه الدفاع المدني يبتع له الاجابة عن السؤال.

خليل الصالح: اشكر وزير التربية على سرعة رده، هناك تفاوت في مرتبات الاختصاصيين الاجتماعين رغم انها مهنة طاردة، كنت اتمنى من التربية ان تقدم كادرا مستحقا لهم ولا تظل القضية عائمة او تنتظر مظاهرة او مجلس الخدمة المدنية لا يمكن الاعتماد على الوافدين على هذه الوظيفة لانهم لايعرفون طبيعة المجتمع لابد ان يكون لوزير التربية مبادرة لحل الازمة هناك سخط كبير لعدم الاهتمام والامر ينسحب على وزارة الشؤون بالنسبة للاختصاصين اطلب ان يقدم الوزير كادرا لهذه الفئة.

وزير التربية نايف الحجرف: جمعني اكثر من لقاء مع النائب الصالح والاختصاصيين، كادر المعلمين الذي اقر في 2011 احدث خللا واغفل دور الاختصاصيين ولكن نحن امام قوانين وانظمة وهناك لجنة شكلت لوضع ميزة لتساعد الاختصاصيين وليس كادر الاخوان في الخدمة المدنية لديهم منظور اشمل يشمل الاختصاصيين.

خليل الصالح: من سنة نسمع بهذا الكلام طالب سعادة الوزير الخدمة المدنية بالتحرك لم اتلمس شيئا معينا نرجو اهتمام منك.

ارجو ان تقدم شيئا مستحقا لان الخدمة المدنية لن تطال منها شيئا.

عبد الله الطريجي: سالت وزير التجارة عن التحاق موظفي هيئة سوق المال. وبدوري قدمت اسئلة عن الهيئة والتجاوزات فيها، رئيس الهيئة رد الاسئلة غير دستورية ووزير التجارة مسؤول سياسيا امامنا وكان من المفترض تحديد الاسئلة غير دستورية، تكلمت مع وزير التجارة ان رئيس الهيئة صلاح القلاع يعتبر هو ومجموعة معه ان الهيئة تابعة له، وكان من المفترض تسكين الموظفين في الهيئة ولكن تعسف الوزير حال دون ذلك، واحالت بعض الموظفين الى التقاعد ورئيس الهيئة غير التقاعد من 65 الى 70 سنة ومن عين رئيس الهيئة شخص متنفذ واذا الحكومة مو قادرة عليه تقول لنا، عينوا موظفين من خارج البورصة وهناك موظفين في البورصة لم يعينوا واذا لم يحترم رئيس الهيئة الدستور راح تشكل لجنة تحقيق له دخل المجلس ورئيس الهيئة رفعت عليه 35 قضية من موظفي الهيئة.

وزير التجارة: طلبت من الهيئة كوني مسؤولا سياسيا مع وجود استقلالية وبلغت الهيئة ضرورة توضيح لماذا السؤال غير دستوري ولرئيس هيئة المال سلطة الوزير وفقا للقانون.

عبد الله الطريجي: مو معقول يصير عمره 65 يغير اللائحة واننا اقولك يا اخ السني تروح معاي الى رئيس مجلس الوزراء ونسلمه التجاوزات اذا ما رحت معاي ناخذ اجراء في المجلس.

وزير التجارة انس الصالح: سلطتي على الهيئة محدودة جدا القانون اعطاهم وانتم في المجلس بيدكم التشريع.

صالح عاشور: وجهت سؤالا لرئيس الوزراء لمنع تكرار ابطال العملية الانتخابية، وهذا السؤال ليس سؤالا شخصيا انما سؤال كل مواطن ونائب

الحجرف: كادر المعلمين أحدث خللا بإغفال دور الاختصاصيين وديوان الخدمة لديه منظور أشمل بشأنهم

د. نايف الحجرف متحدثا

قويعان: إذا أرادت الحكومة التعاون الحقيقي ستجد أيدينا ممدودة وكما يقول المثل «اللي يشبر لك اذرع له»

د. علي العمير يطالب برفع الحصانة

العمير: الحصانة تتعلق بأعمال النائب داخل البرلمان ومن يمسك وسيلة الإعلام ويتهجم على الناس لا حصانة له

الشمري: هناك 120 ألف إنسان يعاني وأطالب الحكومة بأن توافق على تشكيل لجنة خاصة بهم

حوار جانبي بين الراشد وعبدالصمد وصفاء والعمير

الصانع: ديوان الخدمة المدنية لم يضطلع بواجباته تجاه التوصيف الوظيفي للمناصب الإشرافية

«حب خشوم» بين الصالح والكندري